

أَوْسَعُ عَلَيْكَ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الذَّرْدَاءِ: أَتَذْكُرُ حَدِيثًا خَدَّيْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَيُّ حَدِيثٍ؟ قَالَ: «لَيْتَكُمْ بَلَاحٌ أَخَذَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الزَّاكِبِ». قَالَ: نَعَمْ! قَالَ: فَمَاذَا فَعَلْنَا بِعَدِهِ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: فَمَا زَالَا يَنْجَاوِيَانِ بِالْبُكَاءِ حَتَّى أَصْبَحَا.

### زهد معاذ بن عفراء رضي الله عنه

#### قصته مع عمر رضي الله عنهما في شأن الحلة

أَخْرَجَ عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِحُلَّةٍ تُسَمَّى لَاهِلٍ بِدِرِّ يَتَنَوَّقُ<sup>(١)</sup> فِيهَا، فَبِعَثَ إِلَى مَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِلَّةً. فَقَالَ لِي مَعَاذُ: يَا أَنَسُ بَعْ هَذِهِ الْحِلَّةَ، فَبِعْتُهَا لَهُ بِأَلْفٍ وَخَمْسِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ: إِذْهَبْ فَابْتَغِ لِي بِهَا رِقَابًا، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ خَمْسَ رِقَابٍ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ أَمَرْتُ بِأَخْتَارِ قَشْرَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَى خَمْسِ رِقَابٍ يَعْتَقُهَا لَقَبِيئِ الرَّأْيِ، إِذْهَبُوا فَأَنْتُمْ أَحَرَارٌ، فَبَلَغَ عُمَرُ أَنَّهُ لَا يَلْبَسُ مَا يَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِ. فَاتَّخَذَ لَهُ حِلَّةً غَلِيظَةً أَنْفَقَ عَلَيْهَا مِائَةَ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا أَتَاهَا بِهَا الرَّسُولُ قَالَ: مَا أَرَاهُ بِعَثَكَ بِهَا إِلَيَّ؟ قَالَ: بَلَى - وَاللَّهِ - فَأَخَذَ الْحِلَّةَ فَأَتَى بِهَا عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْحِلَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ كُنَّا نَتَّبَعُكَ إِلَيْكَ بِحِلَّةٍ مِمَّا تَتَّخِذُ لَكَ وَإِخْوَانِكَ فَبَلِّغْنِي أَنَّكَ لَا تَلْبَسُهَا. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَا أَلْبَسُهَا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي مِنْ صَالِحٍ مَا هُنْدَكَ، فَأَعَادَ لَهُ حِلَّتَهُ. كَذَا فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ (١/١٨٨).

### زهد اللجلاج الغطفاني رضي الله عنه

#### امتناعه عن الشبع منذ أسلم رضي الله عنه

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنِ اللَّجْلَاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا مَلَأْتُ بَطْنِي طَعَامًا مِثْلَ مَا أَتَمَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَكَلْتُ حَسْبِي وَاشْرَبْتُ حَسْبِي - يَعْنِي قُوتِي -. وَزَادَ الْبَيْهَقِيُّ: وَكَانَ قَدْ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً: خَمْسِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسَبْعِينَ فِي الْإِسْلَامِ. كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (٣/٤٢٣). وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّزَاجُ فِي تَارِيخِهِ وَالْخَطِيبُ فِي الْمَتَفَقِّ، كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (٢/٣٢٨)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ كَمَا فِي الْكَتَرِ (٧/٨٦).

### زهد عبد الله بن عمر رضي الله عنه

#### عيشه رضي الله عنه

أَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحِلَّةِ (١/٢٩٨) عَنْ حُمَزةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(١) يَتَنَوَّقُ فِيهِ: يَتَجَوَّدُ وَيَبَالِغُ فِيهِ.